الحصاد

مجلة أكاديميّة محكّمة تصدر عن المعهد الأكاديمي
العربي للتربية الكليّة الأكاديميّة بيت بيرل

رئيس التحرير
د. علي وتد

العدد 9 | 2019

המכללה האקדמית בית ברל
الكلية الأكاديميّة بيت بيرل
Beit Berl College

הפקולטה לחינוך
המכון האקדמי הערבי לחינוך
المعهد الأكاديمي العربي للتربية

الحصاد

مجلة أكاديميّة محكّمة تصدر عن
المعهد الأكاديمي العربي للتربية
الكليّة الأكاديميّة بيت بيرل
العدد 9 | 2019

رئيس التحرير: **د. علي وتد**

אלחצאד (=הקציר)
כרך 9, תשע"ט

עורך: ד"ר עלי ותד
כתב־עת אקדמי שפיט היוצא לאור מטעם
המכון האקדמי הערבי לחינוך
המכללה האקדמית בית ברל

Al-Hasad (*The Harvest*)
Editor: *Dr.* **Ali Watad**
Issue 9 , 2019

The Arab Academic Institute for Education
The Academic College Beit Berl
WWW. Beitberl.ac.il

Issn: 2305-0179

تدقيق لغوي:
د. مراد موسى (العربية)
السيدة راحيل لپ־هار (العبرية)
ميخائيل چوچنهيمر (الإنجليزية)

עריכה לשונית:

ד"ר מוראד מוסא (ערבית)
גב' רחל לב־הר (עברית)
מיכאל גוגנהיימר (אנגלית)

تصميم وانتاج: «**مجد**» للتصميم والفنون، حيفا
עיצוב והפקה: "**מג'ד**" אמנות ועיצוב, חיפה

המכללה האקדמית בית ברל
الكليّة الأكاديميّة بيت بيرل
Beit Berl College

הפקולטה לחינוך
המכון האקדמי הערבי לחינוך
المعهد الأكاديمي العربي للتربية

الحصاد

مجلة أكاديميّة محكّمة تصدر عن المعهد الأكاديمي
العربي للتربية الكليّة الأكاديميّة بيت بيرل

رئيس التحرير
د. علي وتد

هيئة التحرير:

د. صفية حسون-عرفات
د. مهند محاجنة (مصطفى)
د. ورود جيوسي

هيئة إستشارية

أ. د. يزهار اوبلاطكه
أ. د. محمد أمارة
أ. د. مئير بار آشير
أ. د. قصي حاج يحيى
أ. د. محمود خليل
أ. د. حسيب شحادة
د. مروة صرصور
أ. د. غالب عنابسة
د. سامي محاجنة
د. اياس ناصر
د. ايمان يونس

העורך
ד"ר עלי ותד

חברי המערכת:

ד"ר ספיה חסונה-ערפאת
ד"ר מוהנד מחאג'נה (מוסטפא)
ד"ר ורוד ג'יוסי

מועצת המערכת

פרופ' י' אופלטקה
פרופ' מ' אמארה
פרופ' מ' בר-אשר
פרופ' ק' חאג' יחיא
פרופ' מ' ח'ליל
פרופ' ח' שחאדה
ד"ר מ' צרצור
פרופ' ע' ענאבסה
ד"ר ס' מחאג'נה
ד"ר א' נאסר
ד"ר א' יונס

المحتويات | תוכן עניינים

09 كلمة رئيس التحرير | **דבר העורך**

علي وتد | **עלי ותד**

المقالات - המאמרים

اللغة والمجتمع – שפה וחברה

13 عايدة نصر الله | **עאידה נסראללה**

سيميائية الإبرة والخيْط في سياقات ثقافيّة مختلفة: الفن الفلسطينيّ المُعاصر نموذجا

45 حسيب شحادة | חסיב שחאדה

הרהורים על הערבית כשפת אֵם וכלשון לאום בישראל

87 عامر دهامشة | **עאמר דהאמשה**

שמות בפיקוח: הסדרה לשונית ישראלית ברחובות המיעוט הערבי - טורעאן טרעאן כמקרה מבחן

البيداغوجيا والتدريس - הפדגוגיה וההוראה

121 هيفاء مجادلة ومنى مرزوق | היפאא מג'אדלה | מונא מרזוק

تعزيز المعرفة اللّغويّة وتنمية اتّجاهات الطّلبة نحو تعلّمها من خلال بيداغوجيا الموسيقى والأغاني

153 احسان حاج يحيى | **איחסאן חאג' יחיא**

جوانب نظريّة وبيداغوجية لعمليات بناء البراهين وتقييمها

تربية – חינוך

195 إيهاب زبيدات | وليد دلاشة | منار حجازي

איהאב זבידאת | וליד דלאשה | מנאר חג'אזי

הקשר בין סגנונות הורות ובין רווחה נפשית סובייקטיבית: הבדלים בין הורים לילדים עם הפרעת קשב וריכוז ובין הורים לילדים רגילים מהחברה הערבית הישראלית

231 خلوب قعوار | **ח'לוב קעואר**
الإدراك السمعيّ الكلاميّ لدى السامعين، الصم وعسيري السمع

مراجعة كتب – סקירת ספרים

259 نمر بياعة | **נימר ביאעה**
التعلم الإنترنتي: المفاهيم والتطبيقات للمؤلف د. مؤنس هاني طيبي

263 محمود أبو فنة | **מחמוד אבו־פנה**
توظيف علوم التّربية والتّعليم في تدريس اللّغة العربيّة – للمؤلف د. نمر اسمير

محمود أبو فنّه

نمر إسمير

توظيف علوم التّربية والتّعليم في تدريس اللّغة العربيّة

نمر إسمير. توظيف علوم التّربية والتّعليم في تدريس اللّغة العربيّة.
الطبعة الأولى 2018. 238 صفحة. قطع كبير.
الكتاب جزآن: في الجزء الأوّل سبعة فصول، وفي الجزء الثاني خمسة فصول.
بعد عرض فهرس محتويات الكتاب (الصفحات 5 – 10) يرد الإهداء:
«إلى المعلّم الذي اختار مهنة التدريس عن قناعة. إلى المعلّم الذي يرى في مهنة التدريس وسيلته لتحقيق ذاته وطموحاته. إلى المعلّم الذي يعمل دائمًا على تطوير فلسفة تربويّة يؤمن بها وتضع الإنسان/التلميذ في أعلى درجات المرقاة. إلى المعلّم الذي يختار ويخطّط لمواجهة التحدّيات وتحمّل المسؤوليّات. إلى المعلّم الذي أومن بأنّه الوحيد الذي يستطيع أن يُحدث التغيير المرتقَب في مدارسنا.

إلى هذا **المعلّم/المعلّمة** أهدي كتابي هذا...»

ولو تمعنّا في صفات المعلّم الذي يُهدي المؤلّف له كتابه لبدت لنا صفاتُه مثاليّة إلى حدٍّ كبير، فهو صاحب فلسفة تربويّة يؤمن بالطالب/الإنسان، وهو الوحيد الذي يعوّل عليه في تغيير أوضاع مدارسنا، وهو الّذي اختار هذه المهنة عن قناعة ليحقّق بها ذاته وطموحاته، وهو مَن يخطّط لمواجهة التحدّيات وتحمّل المسؤوليّات.

ولا ينسى نمر إسمير في نهاية الإهداء أن يذكر أنّه يتوجّه إلى الجنسين: المعلّم والمعلّمة!

في هذه الإشارة إلى ذكر المعلّمة يغيب ذكر التلميذة؛ لذلك كان يكفي الاقتصار على (المعلّم والتلميذ) وتسجيل ملاحظة أنّه يقصد الجنسين: المعلّم والتلميذ؛ المعلّمة والتلميذة.

ويلي ذلك «مقدّمة وتمهيد» – ص 16 – 17 – للمؤلّف نمر إسمير، وهنا نقرأ أنّ هدف مضامين الكتاب هو إعداد معلّم مهنيّ لتدريس اللغة العربيّة وآدابها.
كذلك نقرأ نقدَ المؤلّف لمناهج تعليم العربيّة وآدابها وخاصّةً في المدرسة فوق

الابتدائيّة، حيث يرى أنّها: «لا زالت تقليديّة نتوارثها من جيل إلى جيل مع تغييرات لا تعتمد على دراسات وأبحاث عالميّة أو محلّيّة، ولا تتصل بالتغيير الذي نتوخّاه وننتظره – ص 16».[1]

ويتطرّق نمر إسمير في هذه المقدّمة إلى نظريّتين وهما: «المنهج الحلزونيّ» لبرونر، و«التعلّم ذو المعنى» وضرورة دراستهما وتطبيقهما في إعداد المناهج الجديدة، وتغيير إستراتيجيّات وطرائق التدريس التقليديّة الخطابيّة.

كذلك يدعو إلى الفصل بين تعليم اللغة العربيّة وتعليم الأدب وعدم الخلط بينهما.

ويعتبر إسمير كتابه مصدرًا لطلبة المعاهد العليا الذين يدرسون للحصول على شهادة تدريس اللغة العربيّة وآدابها، ومصدرًا للمعلّمين في الحقل لتحسين أدائهم ونجاعته.

الجزء الأوّل من الكتاب (ص19 – ص 119)

في هذا الجزء يوجد سبعة فصول:

الفصول الثلاثة الأولى تتمحور حول المعلّم كما يلي:

المعلّم والاستنارة المهنيّة، المعلّم وتطوير مهارات وكفايات التدريس، المعلّم ومنهاج التعليم.

الفصول الأربعة المتبقية في هذا الجزء، جاءت كما يلي:

العمليّة التعليميّة/التعلّميّة/التربويّة، عِلم التّدريس، إستراتيجيّات وطرائق التدريس، إستراتيجيّات وطرائق التدريس ومواضيع التعليم المرتبطة بها.

فيما يلي أبرز الآراء والأفكار والطروحات الواردة في فصول الكتاب:

في **الفصل الأوّل** (المعلّم والاستنارة المهنيّة) يتحدّث نمر إسمير عن المعلّم المهنيّ المحترف الذي يسعى لتمكين تلاميذه من النماء والتطوّر. والمفروض أن يكون إعداد ذلك المعلّم قد شملَ

الأبعاد الأربعة التالية:

- الإعداد الأكاديميّ في الموضوع (تخصّص في مادّة دراسيّة أو أكثر).
- الإعداد التربويّ المتمثّل في دراسة علوم التربيّة وما يتّصل بها من عِلم النفس، عِلم الاجتماع، الفلسفة وغيرها.

1. سأتطرّق إلى هذا الرأي/الحكم للمؤلّف نمر إسمير – وغيره من الآراء والأحكام التي وردت في الكتاب – في نهاية استعراض الكتاب تحت عنوان: «تعقيب وملاحظات».

- الإعداد البيداغوجيّ/التعليميّ ويشمل عِلم التربية، وعلم التدريس العامّ والخاصّ، والمناهج التعليميّة وغيرها.

- الإعداد العمليّ وهو تطبيق ما تمّت دراسته نظريًّا.

- الإعداد الثقافيّ ويشمل ثقافة المجتمع المحلّيّ والثقافة العامّة.

في **الفصل الثاني** (المعلّم وتطوير مهارات وكفايات التدريس) - تأكيد على اكتساب المعلّم المهارات والكفايات التدريسيّة مثل: التخطيط، التنفيذ والتقويم. وهنا تتدرِج مهارة صِياغة الأسئلة ومهارة تحفيز التلاميذ وتنمية التفكير والإبداع.

في **الفصل الثّالث** (المعلّم ومنهج التعليم) - يتحدّث عن إكساب المعلّم مهارة صِياغة الأهداف بمستوياتها المختلفة التي تحقّق اكتمال النماء الشامل لشخصيّة الطّالب الإنسانيّة.

وجدير بالمعلّم أن يتمكّن من مهارة صياغة الأهداف السلوكيّة وتطبيقها في تدريسه مستعينًا بصنافة/مِرقاة بلوم في أبعادها الثلاثة: البعد العقليّ المعرفيّ، البعد العاطفيّ الانفعاليّ، والبعد النفس حركيّ.

ويشمل المنهج المضامين التي تحقّق الأهداف المصوغة، وهنا يطرح نمر إسمير نظريّة المنهج الحلزونيّ اللولبيّ الذي يراعي مراحل النمو العقليّ للطفل، فيعتمد التدرّج والتوسّع والتعمّق في تعلّم المفاهيم والأفكار.

في **الفصل الرابع** (العمليّة التعليميّة/التعلّميّة/التربويّة) - يذكر أنّه ينبغي للمعلّم «أن يلائم بين طريقته في التعليم وطريقة تلميذه في التعلّم ص 63».

والعمليّة التعليميّة عادةً تمرّ في أربع مراحل رئيسيّة: مرحلة تحديد الأهداف، مرحلة اختيار طرائق ووسائل التدريس، مرحلة التطبيق والتنفيذ، ومرحلة التقويم.

ويشير نمر إسمير إلى صعوبة قياس الأهداف المرتبطة بالقيم الحضاريّة والإنسانيّة.

ثمّ يورد المؤلّف تعريفات لعدد من المفاهيم المرتبطة بعمليّة التعليم - التعلّم مثل: ماهيّة التربية، الفلسفة التربويّة، الموقف التعليميّ/التعلّميّ، الخبرة التعلّميّة، التعليم، التدريس، التعلّم، الهدف التعليميّ السلوكيّ، التخطيط، أنواع التقويم، إستراتيجيّة التدريس، إرشاد المعلّمين.

في **الفصل الخامس** (عِلم التدريس) - يُعتبر التدريس كنشاط مهنيّ يقوم به المعلّم من خلال عمليّات التخطيط والتنفيذ والتقويم لتحقيق الأهداف وتطوير قدرات التلاميذ على التعلّم الذاتيّ والاستقلاليّة وتحمّل المسؤوليّة في التعلّم الذاتيّ في

المستقبل.

ويؤكّد المؤلّف على أهميّة التخطيط الناجح وفوائده للعمليّة التعليميّة التعلّميّة.

تحتلّ صياغة الأهداف مكانة بارزة في عمليّة التخطيط، وقد تشتمل على: المهارات المتنوّعة، الاهتمامات والاتجاهات، المبادئ والأيديولوجيّة المرغوبة، المعلومات والمفاهيم، الحقائق والآراء والقوانين والنظريّات والقيم بأنواعها.

أمّا مصادر الأهداف فتكون: فلسفة المجتمع وحاجاته، فلسفة التربية، طبيعة المتعلّم، بنية المادة الدراسيّة.

يُفصّل المؤلّف الحديث عن تصنيف بلوم في أبعاده الثلاثة وانعكاس ذلك في صياغة أهداف التدريس لوحدة دراسيّة.

في **الفصل السادس** (إستراتيجيّات وطرائق التدريس) - يصنّف المؤلّف إستراتيجيّات وطرائق التدريس كالتالي:

إستراتيجيّة المواجهة التقليديّة، إستراتيجيّة التعلّم التعاونيّ، إستراتيجيّة التعلّم الفرديّ.

وفي جميع الإستراتيجيّات يعتبر المعلّم «الأساس في العمليّة التعليميّة التربويّة، فعمليّة التعليم تصلُح بصلاح المعلّم، وتضعُف بضعفه. ص 94» والمعلّم الجيّد يكون شريكًا فعّالًا في عمليّة إعداد المنهج وليس مستهلكًا سلبيًّا له.

في **الفصل السّابع** (إستراتيجيّات وطرائق التدريس ومواضيع التعليم المرتبطة به)

- يتطرّق المؤلّف في هذا الفصل إلى إستراتيجيّات وطرائق التدريس بالتفصيل:
- إستراتيجيّة المواجهة وفيها المعلّم يكون فعّالًا والطالب يكون متلقّيًا سلبيًّا.
- إستراتيجيّة التعلّم التعاونيّ في مجموعات صغيرة بأنواعها (طريقة ستاد، طريقة جيكسو، طريقة التعلّم معًا، طريقة مجموعات البحث أو دراسة).

ويعتبر نمر إسمير التعلّم التعاونيّ هو الاتجاه السليم، بينما ينتقد طرائق التعليم التقليديّة والمناهج القديمة. ومع ذلك، يدعو إسمير إلى التنويع في طرائق التدريس مراعاةً لاختلاف الطلاب في طرائق التفكير والتعلّم.

الجزء الثاني: توظيف علوم التربية والتعليم في تدريس اللغة العربيّة وآدابها (ص 122-202)

يعتبر هذا الجزء القسم التطبيقيّ العمليّ لتوظيف علوم التربية والتعليم في تدريس

اللغة العربيّة وآدابها، وقد وردَت فيه خمسة فصول على النحو التّالي:

المفاهيم الأساسيّة المساعدة على فهم وتخطيط عمليّات التربية والتدريس والتعلّم، مناهج المدرسة الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة، كتب تعليم القراءة للمبتدِئين في الصفّ الأوّل، مناهج اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة، مناهجَ الأدب العربيّ للمرحلة لابتدائيّة وفوق الابتدائيّة – قراءة في أدب الطفل.

سنقوم بعرض موجز لأبرز النقاط التي وردت في الفصول الخمسة في الجزء الثاني:

في **الفصل الأوّل** (المفاهيم الأساسيّة المساعدة على فهم وتخطيط عمليّات التربية والتدريس والتعلّم) – يورد المؤلّف تعريفات للمفاهيم الأساسيّة باختصار (قسمٌ منها ورد في الجزء الأوّل ص 66 – 69): المفهوم، التربية، الفلسفة التربويّة، التدريس، التعلّم، التعلّم الفعّال، الهدف التعليميّ السلوكيّ، المنهج، مدخل بنية العلم، المحتوى، إستراتيجيّة التدريس، التقويم وأنواعه، المهارة، الكفاية...

وفي هذا الفصل يكرّر نمر إسمير دعوته إلى «الفصل الكلّيّ والتامّ بين منهج اللغة ومنهج الأدب ابتداءً من الصفّ الثاني الابتدائيّ، وكذلك أن يُكتَب منهج تعلّم القراءة للصفّ الأوّل منفردًا. وذلك لأنّ البنى الفكريّة مختلفة. فالمفاهيم اللغويّة تُعالَج بأساسات منطقيّة، بينما المفاهيم الأدبيّة تعتمد أساسًا على المشاعر والأحاسيس والعواطف وغيرها، ص 126».

في **الفصل الثّاني** (مناهج المدرسة الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة) – يورد المؤلّف في هذا الفصل نموذج تايلور في إعداد المناهج.

بعد ذلك يتطرّق إلى التربية اللغويّة في الصفّ الأوّل من حيث أهدافها ومجالاتها، ويذكر عوامل التربية اللغويّة الخارجيّة والداخليّة، ثمّ يوضّح مجالات التربية اللغويّة الأربعة: القراءة، الكتابة، التكلّم، الاستماع.

في **الفصل الثالث** (كتب تعليم القراءة للمبتدئين في الصفّ الأوّل) – نجد المؤلّف ينتقد كتب الصفّ الأوّل المستعملة في مدارسنا العربيّة لأنّها تفتقد المعايير المطلوبة وغالبًا جاءت بلا «مرشد للمعلّم».

بعد ذلك يتحدّث إسمير عن كتاب «الرائد» للصفّ الأوّل الذي صدر في نهاية الثمانينات من القرن الماضي والذي شارك هو في تأليفه. اعتمد هذا الكتاب على الطريقة التحليليّة التركيبيّة، وشمل أربع مراحل: مرحلة التهيئة، مرحلة البدء في القراءة بحسب الطريقة التحليليّة، مرحلة التحليل ومرحلة إتقان القراءة والاستقلاليّة فيها.

وينتقل إلى بيان ميّزات كتاب الصفّ الأوّل المطلوب.

ويشمل هذا الفصل كذلك استعراضًا لكتب الصفّ الأوّل التي صدرت في بعض الدول العربيّة وفي البلاد وخصائص تلك الكتب وسلبيّاتها.

أخيرًا يعقد المؤلّف مقارنة بين «كتابي الأوّل» الصادر 2005 تأليف نمر إسمير وصفية عرفات، وكتاب «العربيّة لغتنا» الصادر عن مطاح (مركز التكنولوجيا التربويّة) – مُظهرًا إيجابيّات «كتابي الأوّل» وسلبيّات «العربيّة لغتنا».

يؤيّد إسمير الطريقة التوليفيّة (المزج بين التحليليّة والتركيبيّة) في تعليم القراءة للمبتدئين ولا يستسيغ الطرق التركيبيّة على حِدة.

الفصل الرّابع (مناهج اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة)

في مستهلّ هذا الفصل الرّابع يقرّر نمر إسمير أنّ مناهج اللغة العربيّة الموجودة وطريقة التعليم الوجاهيّة التقليديّة «هي السبب الرئيس للفشل الذريع في تدريس اللغة العربيّة وآدابها وفي تدريس الكتابة والتعبير في جميع مراحل التعليم في مدارسنا، ص 159».

ويكرّر المؤلّف دعوته للفصل بين تدريس اللغة وتدريس الأدب بسبب اختلاف البنية المعرفيّة بينهما.

لذلك فهو لديه سلسلتان من الكتب التي بدأ في تأليفها: سلسلة «مفاهيم لغويّة وإملاء وتعبير» لتعليم اللغة، وسلسلة «قراءة في أدب الطفل» لتعليم الأدب.

في هذا الفصل يطرح نمر إسمير اقتراحاته لمنهج اللغة وأهدافه ومضامينه، مع مواصفات لكتب التعليم فيه.

الفصل الخامس (مناهج الأدب العربيّ للمرحلة الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة – قراءة في أدب الطفل)

يتمحور هذا الفصل حول الحديث عن منهج الأدب، أهدافه، تدريس الأدب، عناصر الأدب الأربعة: الأفكار، العاطفة، الخيال، والأسلوب. ثمّ يأتي تخطيط تعليم الأدب، إستراتيجيّات وطرائق التعليم، كيفيّة التخطيط لوحدة تعليميّة، تنفيذ التخطيط بناءً على الأهداف المصوغة مع التركيز على الأهداف في البعد العاطفيّ الوجدانيّ.

وقد خصّص المؤلف حيّزًا لكيفيّة تدريس الشِّعر وعِلم العَروض.

وواصل المؤلّف في عرض التخطيط لعمليّتي التعليم والتعلّم، متوقّفًا عند المفاهيم المرتبطة بالمعلّم وتعليم القراءة بأنواعها، ومفصّلًا فوائد التخطيط الجيّد، واختتم هذا الفصل بإجراء مقارنة بين اللغة المعياريّة الحديثة واللغة التراثيّة الكلاسيكيّة،

مع تطرّق إلى التعريب اللفظيّ في اللغة المعياريّة الحديثة.

مراجع الكتاب:

المراجع العربيّة وعددها 25; المراجع العبريّة وعددها 6; المراجع الإنجليزيّة وعددها 6.

المُلحق: (نماذج دروس للمدارس الابتدائيّة وفوق الابتدائيّة)

وقد عرضت ثلاثة نصوص للمدرسة الابتدائيّة وهي:

العنزات الثلاث، المُهر الصغير، المعلّمة الصغيرة.

أمّا للمدرسة فوق الابتدائيّة فقد وردت خمسة نصوص وهي:

لماذا سكت النهر، الوصيّة، عطر الأمّهات، الباسمة، قصيدة أنت وأنا.

وقد شمَلت النماذج النصيّة للدروس: الأهداف في المجالات المختلفة، أسئلة بمستويات مختلفة، وملاحظات ديداكتيكيّة وتوجيهيّة.

تعقيب وملاحظات:

إنّ موضوع تدريس اللغة العربيّة وآدابها، وتحصيل المتعلّمين فيه قد شَغَلَ – وما زال يشغل – الكثير من محبّي اللغة العربيّة والباحثين والدارسين منذ عشرات السنين، خاصّة وأنّ هناك عدم رضا من التمكّن وإتقان مهارات اللغة الأساسيّة الأربع (التكلّم، فهم المسموع، القراءة وفهم المقروء، والتعبير الكتابيّ) باللغة العربيّة المعياريّة.

هناك من يغالي في وصف حال اللغة العربيّة ويعتبر ذلك «محنة»، وهناك مَن هو معتدل ويشير إلى انتشار التعليم وتقليص الأميّة والتحسّن في مستوى استخدام اللغة المعياريّة وشيوعها.

لذلك، بودّي أن أشكر المؤلّف نمر إسمير على هذا الكتاب الشامل الذي جمع بين التنظير المدعوم بالاطّلاع على الدراسات والبحوث الجادّة، وبين التطبيق العمليّ النابع من التجربة الشخصيّة في التدريس والإرشاد والتوجيه ساعيًا إلى الارتقاء والجودة في تدريس اللغة العربيّة وآدابها.

كما أتّفق معه في رأيه بأنّ: «المعلّم هو الأساس في العمليّة التعليميّة التربويّة؛ فعمليّة التعليم تصلُح بصلاح المعلّم وتضعُف بضعفه. ص 94).

والمعلّم الجيّد عند المؤلّف هو المعلّم المهنيّ المحترف الذي تمّ إعداده وتأهيله أكاديميًّا وتربويًّا وبيداغوغيًّا وعمليًّا وثقافيًّا، لذلك هو ملمٌّ في موضوع تخصّصه، ومطّلعٌ على

علوم التربية، وعارفٌ بإستراتيجيّات وطرق التعليم المختلفة والوسائل المعينة، ويجيد التخطيط الملائم صائغًا الأهداف في المجالات الثلاثة: العقليّ، العاطفيّ والنفس حركيّ، ويُحسن تنفيذ التخطيط بفعاليّات متنوّعة تشرك الطلاب وتفعّلهم، ويُحسن التقويم سواء التقويم القبليّ التشخيصيّ، أو التقويم التكوينيّ البنائيّ، أو التقويم الختاميّ.

وهذا المعلّم – بحسب المؤلّف – له فلسفته التربويّة، محبٌّ لمهنته، ويرى فيها رسالة لتحقيق ذاته وطموحاته، ويسعى بإخلاص ليمكّن تلاميذه من النماء والتطوّر والاستقلاليّة والمسؤوليّة.

ولكي ينجح المعلّم في أدائه وفي تحقيق الأهداف المنشودة فإنَّه يحتاج إلى مناهج تعليميّة متطوّرة أُعدّت بصورة منهجيّة اعتمادًا على الدراسات والأبحاث، وانطلاقًا من النظريّات والاَتّجاهات التربويّة المتقدّمة كنظرية برونر في المنهج الحلزونيّ، والتعلّم ذي المعنى، وكذلك يحتاج إلى كتب تعليم تعتمد المواصفات التربويّة العلميّة.

بخصوص رأي المؤلّف نمر إسمير في مناهج اللغة العربيّة وآدابها:

كرّر المؤلّف، وفي أكثر من موضع في كتابه، نقده لمناهج اللغة العربيّة وآدابها وكتب التدريس فيها، وطرائق التعليم، خاصّة مناهج المدرسة فوق الابتدائيّة (انظر ص 16، ص 115–114، ص 137، ص 159)، ورأي المؤلّف نمر إسمير وحكمه أنّ تلك المناهج لم تعتمد على الدراسات والبحوث، وأنّها لم تراعِ التجديدات والتطوّرات والنظريّات الحديثة...

لن أطيل في الردّ على هذا الرأي/الحكم ولكنّي كمَن شارَك في إعداد مناهج اللغة العربيّة وآدابها والأدب العالميّ وأشرف عليها أرى الحاجة إلى التوضيح لما يجب توضيحه.

قبل أن أباشر عملي في إعداد المناهج درستُ سنة كاملة في الجامعة العبريّة في القدس مستكملًا في تخطيط المناهج وإعدادها وفي تأليف الكتب المدرسيّة، كذلك فعل زميلي خالد عزايزة، وعندما بدأنا نعمل على إعداد مناهج الأدب العربيّ والعالميّ للمرحلة فوق الابتدائيّة (**وسأقتصر على موضوع الأدب كنموذج لعملنا**) قمنا بقراءة العديد من الأدبيّات حول موضوع الأدب وحول طرائق التدريس والتقويم والوسائل المُعينة، وكذلك حول علم النفس الملائم لهذه المرحلة. كما وأجرينا استطلاعات بين معلّمي اللغة العربيّة حول المنهج والكتب القديمة للتعرّف على آرائهم وتصوّرهم للمنهج والكتب الجديدة، كذلك قمنا بفحص كتب القراءة المستعملة في لبنان وسوريا

والأردن ومصر للتعرّف على خصائص تلك الكتب ومضامينها ومبناها للاستفادة من ذلك، وقمنا كذلك بالاطّلاع على منهج الأدب في المدارس العبريّة، كما استعنّا بمستشارين أساتذة جامعيّين مختصّين في الأدب، وأشركنا في الإعداد معلّمين يمارسون تدريس الموضوع في المدارس.

وقد وفّقنا بإصدار منهج الأدب العربيّ للمرحلة الثانويّة عام 1981، ومنهج الأدب العربيّ للمرحلة الإعداديّة عام 1985، ومنهج الأدب العالميّ المعدّل (بعد إجراء استطلاع مواقف المعلّمين في نسخة المنهج الأولى) عام 1990.

وتتابع إصدار القراءات في المناهج المذكورة، وصدرت كُتب المرشد للمعلّم وهي:

- المرشد في تدريس الأدب العربيّ للصفوف السابع - التاسع في المدارس العربيّة ط1، عام 1987.

- المرشد في تدريس الأدب العربيّ للمدرسة الثانويّة ط2، عام 1990.

- المرشد في تدريس الأدب العالميّ للمرحلة الثانويّة في المدارس العربيّة، عام 1996.

وتشمل كتب المرشد المذكورة مواد نظريّة حول المناهج، الدوافع التي دعت للتغيير، أبرز التجديدات في المضامين وفي طرائق التدريس، التخطيط لوحدة دراسيّة وصياغة الأهداف السلوكيّة، أسئلة متنوّعة وفعاليات مقترحة حول تدريس الأجناس الأدبيّة...

ويشمل المرشد أيضا مواد تطبيقيّة لوحدات دراسيّة في الأجناس الأدبيّة المختلفة وهي نماذج للمعلّمين للاطّلاع عليها وهي غير مُلزمة.

وهناك قائمة بمراجع ومصادر للتوسّع والبحث يستعين بها المعلّمون.

من الجدير بالذكر أنّنا قمنا بإصدار منهج جديد في الأدب العربيّ والعالميّ للمرحلة الثانويّة في المدارس العربيّة عام 2008، وقد فصّل هذا المنهج وجدّد فيما يلي:

- دواعي تغيير المناهج القديمة في الأدب العربيّ والعالميّ.

- الأسس والمبادئ العامّة للمنهج.

- أهداف تدريس الأدب وغاياته.

- المفاهيم والمصطلحات النقديّة (بحسب الفنون والأجناس الأدبيّة)

- المطالعة الذاتيّة في المرحلة الثانويّة.

- تدريس الأدب - الطرائق والوسائل والأنشطة.

- التقويم في تدريس الأدب.
- الإطار العام للمنهج وتفصيل المضامين.
- ملحق: ويشمل مراجع مساعدة.

ملاحظات أخيرة:

رغم الجهد الكبير الذي بذله المؤلّف نمر إسمير في تأليف الكتاب وإصداره وترتيبه وتنقيحه، إلّا أنّ هناك أخطاء في الطباعة أو في الصرف أو في النحو - التشكيل، وكان حَريّاً بالمؤلف مراجعة الكتاب بتأنٍّ قبل الإصدار، والانتباه إلى تلك الأخطاء.

وفيما يلي الأخطاء التي وردت في الكتاب:

بمستوياتها الثلاث ص 14. رأى قادة هذه المؤسسات ومعلّميها ص 26، مجموعة مهامٍّ ص 35، سأعلجها ص 36، عمّا يحمله لنا القرن الحادي والعشرين ص 42، في نظر اليبانيّ ص 44، والنظر إلي آلاف ص 49، بين الإجابات الأربعة ص 55، تطوّرًا مقترحًا فسلوك ص 69، التعبير بالوجه أو السّلرك ص 90، في سنٍّ مبكّر ص 90، شملت العيّينات ص 107، المساعدة المتابدلة ص 111، هذه الأهداف مصاغة ص 116، الأهداف المصاغة ص 117، التي ينظّم بها بها المعلّم ص 126، ليصبح فارغًا ص 135، مرورًا بالكلمات فالمقاع ص 156، وقد دعى أوزبل ص 159، مناهاج تدريس ص 162، أحوالها الثلاثة ص 163، من التفليد حتي لكتبه ص 164، القم الثاني ص165، تهدف إلي تفاعل ص 170، لقاءًا ممتعًا ص 171، الأهداف التعليميّة المصاغة ص 179، إنّ تصنيف بلوم ذي الأبعاد ص183، الأهداف المصاغة ص 190، ابتداءًا... وانتهاءًا ص 190. قادمٌ لآكلُك ص 203، أن يمثّل ثلاث تلميذات ص 204، ضاقت الحياةَ ص 208، لم يجدا مكانًا يأويا فيه ص 208، الذي أحزن الأمُّ كثيرًا ص 209، قشعت عنها غيومُ الخوف - ص 213، فلم يأبهْ الرجلُ ص 217، فأدنوا منها إبلهُم ص 221، تذروها الريح ص 221، يعجبُك مظهرَهُ ص 222، أنّ أخاهُ غارقًا ص 222، وعادوا بلدِهم ص 222، أن تفكّرَ بعواقبَ الأمور - ص 226، محاولةً تذكّرَ الطريقَ - ص 226، قبل أكثرِ من ساعة - ص 226، لا بدّ أنّها أمّي المسكينةَ ص 226، بعد تسليمها الهديّة - ص 229، من حيث انتقائه - ص 232، والتخلصن من رتبة ص 236، يؤكّد أن لاختيار الشعر دور كبير جدًّا ص 237.

The Arabic Academic Institute For Education
The Academic College Beit Berl

Al-Hasad

A Journal for the Study of Language Education and Arab Society in Israel

Vol. 9/2019

המכללה האקדמית בית ברל
الكلية الأكاديميّة بيت بيرل
Beit Berl College

הפקולטה לחינוך
המכון האקדמי הערבי לחינוך
المعهد الأكاديمي العربي للتربية